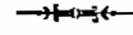


حديث السكوت

للشاعرة أمير هريبر ولكس

ترجمة الأنسة الفاضلة « الزهرة »



إن بحر السكوت الهائل الخفيف يفصل بيننا
وأعرف أنك حتى ترزق ... وأنتك تحبني ...
ومع ذلك — فشدما أتمنى أن تقبل إلى من عبر المحيط —
سفينة بيضاء ... تتحفني بكلمة منك !
إن الهدوء التام يعنى بكونه الصامت الرهيب
لا تمكّره في صدري خلجات الشك ، وشبهات الارتباب ،
أو تهزه في عقل خشية الداجاة وتمويهات الإفك
فياليت موجة صغيرة من موجات اللسان ، تلم شطى
الحزين الأبيكم .. وتهز أعطاني .. مثيرة رواكد هذا السكوت ..
غير التناهي !

إنني ضائعة بهذا الإحساس العظيم بالحب ، الذي عجمته دون
قول ، وأثره قلبانا ! وإنا لتبادل منه الشيء الكثير

المجازر إلى ضرب من الاستمتاع غير المستكره ، ليس مرجعه
إلى ما فطر عليه الإنسان من ميول سادية ، لكنه يستمتع بما فيها
من جمال الحق وروعة الإيمان ، ويزيد في استمتاعه أغاني سوفوكلس
المذاب ولقته السهلة ، وذلك الترابط الوثيق بين أجزاء المأساة ،
والتوازن بين حوادثها ، وإحكام المؤامرة ، والقسوة الباردة
في حل المقدمة ، ثم ذاك (التكتيك) المنتظم الترن الذي كان
يعرض به مآسيه ... هذا إلى سرعة الأداء بإظهار أكثر من
ممثلين مرة واحدة في المسرح

أما الممين الذي كان يستقى منه موضوعات دراماته فلم يكن
يمدو الشعر الفنائى الشائع وشعر ملاحم المصريين (Cyclic Poets)
ثم هذا البحر الزاخر من الأساطير التي تحشد أركتنوس
ولسبوس وغيرها من الشعراء الأسطوريين في منظوماتهم ، وقل
أن كان يعتمد سوفوكلس على هوميروس أو على أحد من شعراء
الدرام من معاصريه

وديني خسته

بيد أنى قد استروحت منه شذا حبك الذى تفحنى خلسة.
وكا يتسرب البخور الزكى النفاذ من المجرمة ، ويمقد سحبه
في الفضاء ، هو ذا حبك قد تكاثف حولي وتعلمني بفوحته السكينة ،
ولفنى في شملته العطرية
إن لنة الكلام غشة نافهة ، والألفاظ المحيرة المسطورة
جوقاً ، لا وجدان لها ولا معنى فيها ...

لذلك أطلب أن تحمل الصبا إلى مشواى نفحة من بلبل نسيمها
تخفف الضغط عن على التام بوجود الحب بيننا ...
وتلطّف وطأة هذا السكوت الواصب السكوت الذى يهبط على .
ما أشدّ إملاق الحب الذى يفتقر إلى الكلمة أو الرسالة ،
تمحو الشك ، أو تنزى الجنان !

ولكننى مع ذلك ألتبس الكلمة والرسالة ، رجاء أن تعززا
حجج الحب وأسانيده التي يجذمها السكوت بيلاعة تجاوز كل حد ،
ويقوض دعائم برهانها ويردّها قيئة صاغرة وكأنما أفرغ عليها
ذنوباً . ويوجد بحراً عظيماً يفصل بين المتحابين فيجعلهما غريبين
وذلك لأن الإحساس لا يكفى لإبراز ما استترّ في القلب ،
والافتناع بوجود الحب وتمرّف مخبره لا يقدران وحدهما أن
يضفيا على الحياة رونقاً

والكلام إن لم يبرز بياناً واضحاً منسقاً ، يمجز في التعبير عن
جوهر المعاني والأشياء ، ويقصر عن تأليف صلة القرى بين الروحين
إن اللغة التي تتناجى بها الروح غاية في الغموض والخفاء
والغمرات التي تهيم نفسى في رحابها ، وتثير خبرتى لججها ،
فيحاء مترامية

فارسل سفينة بيضاء من عبر بحر السكوت الرهيب الأفيج
واقطع جبل حديثه السهب ... وجعله المسترسل
بكلمة منك ... (الزهرة)

الأمراض التناسلية

للأمراض التناسلية تأثير واضح على الصحة العامة وعلى الحالة
العصبية لدى الأفراد وإهمالها يدعو لمضاعفات كثيرة صعبة العلاج .
الدكتور حسنى أحمد بشارع إبراهيم باشا رقم ٦٧ بمصر
يعالج هذه الأمراض بنجاح مضمون تليفون ٥٠٤١٤